

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[103] القطار يحمل النار: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا دين الله دخلا وعباد الله خولا ومال الله دولا. فقتلوه فقرا وجوعا وذلا - قال عثمان: أقدم مروان قال: وما أقيده؟ ضربت بين أذني راحلته وشتمته فهو شاتمك وضارب بين أذني راحلتك، قال علي: أما راحلتي فهي تملك، فإن أراد أن يضربها كما ضربت راحلته فليفعل، فاما أنا فوالله لا شتمني لا شتمك أنت بمثله بما لا أكذب فيه ولا أقول إلا حقا، قال عثمان: فلم لا يشتبك إذا شتمته، فوالله ما أنت عندي بأفضل منه. فغضب علي عليه السلام وقال: ألي تقول هذا القول وبمروان تعدلني، فأنا والله أفضل منك، وأبي أفضل من أبيك، وأمي أفضل من أمك، وهذه نبلى قد نبلتها وهلم فانبلى نبلك. فغضب عثمان واحمر وجهه وقام فدخل، وانصرف علي فاجتمع إليه أهل بيته ورجال من المهاجرين والانصار، فلما كان من الغد واجتمع الناس إلى عثمان شكى إليهم عليا وقال: انه يعيبني، وبظاهر من يعيبني، يريد بذلك أبا ذر وعمارا وغيرهما، فدخل الناس بينهما حتى أصلحوا بينهما، وقال له علي: والله ما أردت بتشيعي أبا ذر إلا الله انتهى كلام مروج الذهب في هذا الباب (1). قوله عليه السلام: اتخذوا دين الله دخلا وعباد الله خولا ومال الله دولا رواها أكثر الصحابة عنه عليه السلام على هذا النسق. دخلا وخولا بالتحريك و " دولا " بضم الدال وفتح الواو. قال ابن الاثير في النهاية في د - خ: في حديث قتادة بن نعمان وكنت أرى اسلامه مدخولا، الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد يعني: ان ايمانه كان متزلزلا فيه نفاق، ومنه حديث أبي هريرة " إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان دين _____ (1) مروج الذهب: 2 / 339